سُمِّيتَ بالذَّهَبيِّ الْيَوْمَ تَسْمِيَةً
مُشْتَقَّةً مِنْ ذَهَابِ الْعَقْلِ لا الذَّهَبِ[١]
مُلَقَّبٌ بِكَ مَا لُقِّبْتَ وَيْكَ بِهِ
يَا أَيُّهَا اللَّقَبُ الْمُلْقَى عَلَى اللَّقَبِ[٢]

أبا سعيد

عذله أبو سعيد المجَيْمري[٣] على تركه لقاء الملوك:

[الرجز]

أَبَا سَعِيدٍ جَنِّبِ الْعِتَابَا
فَرُبَّ رَأْيٍ أَخْطَأَ صَوَابَا[٤]
فَإِنَّهُمْ قَدْ أَكْثَرُوا ٱلْحُجَّابَا
وَٱسْتَوْقَفُوا لِرَدِّنَا الْبَوَّابَا[٥]
وَإِنَّ حَدَّ الصَّارِمِ الْقِرْضَابَا
وَالذَّابِلَاتِ السُّمْرَ وَالْعِرَابَا[٦]
يَرْفَعُ فِيمَا بَيْنَنَا ٱلْحِجَابَا

---

(١) يتابع الشاعر هجاءه؛ فتسمية الذهبيّ لم تُشتقَّ من الذهب بل اشتقّت من ذهاب العقل.

(٢) وَيْك؛ تخفيف من ويلك، حذفت اللام لكثرة الاستعمال. ويُتابع أن اللقب عار عليك، فهو ملقب بك، ذلك أن لقبك مأخوذ من لقب لما فيه معنى العار والخزي.

(٣) هو أبو سعيد المنبجي من بني المجيمر، قبيلة بمنبج من طيّئ.

(٤) يخاطب الشاعر أبا سعيد راداً على عتابه بأن الوقوف على أبواب الملك خطأ جسيم، ولذا فهو لا يُشاطره رأيه.

(٥) إنّهم حجبوا أنفسهم عنه بحُجَّاب يحولون دون دخوله على ساداتهم.

(٦) الصارم القِرْضابا: السيف البتّار. الذابلات: الرماح اللدنة. العِراب: الخيول العربية. والجواب على هؤلاء الملوك السيوف البتّارة القاطعة والرماح الطويلة الليّنة، فإنها تُزيل الحُجَّاب عن مراكزهم، وعندئذٍ يسهل التخلّص من الملوك.